

المجلس الرابع من شرح (أصول السنة) للحميدي | ٨٣٤١-١١٠١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل بذلة ارواح الشريفة في جواهر العلوم واغنى اهلها من معارك المنطوق والمفهوم. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس الرابع. في شرح الكتاب الاول من جواهر العلم في سنته الاولى سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمان وثلاثين واربعمائة - 00:00:31
وايضا وهو كتاب اصول السنة. للحافظ عبدالله بن الزبير الحميدي رحمه الله وكانا قد فرغنا امس من ذكر المقدمة الثانية. وهي 00:01:01 التعريف بالمصنف ثم شعبنا سياجا حملة من القها في معانٍ هذا الكتاب وكانت المقدمة الثانية هو -

التعليق بالمصنف تجمع تم اقصد ها محمد عشرة مقاصد. فالمقصد الاول اسمه صح؟ ما هو يعني اسمه اصول السنة. من اين جثنا بها؟ ثابت عن النسختين الخطيبتين، ثابت في النسختين الخطط - 00:01:31

يا ثانی وحقيقة امره انه ليس كتابا مستقلا مفردا برأسه وإنما وقع خاتمة للمسند من الذي ذكر هذا الذهبي في كتابه ماشي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين. فإنه قال قال الحميدي عبدالله بن الزبير - 00:02:15

في كتابه المسند اصول السنة ثم ذكر كلامه. مما يدل على ان هذا الكتاب وهو اصول السنة هو خاتمة مسند حميدي. والمقصود الثاني ايش توثيق نسبته الى المصلي. من يذكر بینتين في اثبات نسبة المصنف - 00:02:50

ايش احسن مما يدل على ذلك امران احدهما اطلاق نسختين الى المسند. وذكرنا ان هذه هي النسخ التي وقفنا عليها - 00:03:19

وala fahyib al-rahman al-a'zam undeh thalath naskh aksari. fi al-hind. wa-lاثani an jama'a Nqala 'an wamanisoba ila al-hamid mithil min Nqala 'anhi aish
00:03:54 - مِنْ قَدَامِ التَّأْوِيلِ وَإِيْضًا أَيُوا ذَكَرْنَا مِنْ نَقْلِهِ جَمَاعَةً مِنْهُ أَبْنَى قَدَامَةً فِي ذَمِ التَّأْوِيلِ وَابْنِ

محمد عبد الوهاب في جواب اهل السنة النبوية. المقصد الثالث ايش - 00:04:40

يبين فيه السنة مخالفة لاهل البدع في المسائل - 00:05:07

بأصول السنة هو سنة ست عشرة ومائتين فان يعقوب ابن سفيان - 00:05:30

صاحب كتاب المعرفة والتاريخ ذكر فيه انه قدم على مكة في هذه السنة في رمضان وسمع كتاب الذي خاتمه اصول السنة في شهر شوال. فيكون قد سمح في تلك السنة او التي قبلها. ولم يوقف على - 00:05:59

تصنيف مسند الحميدي الذي اخره هذا الكتاب. وأما محله فالظاهر انه مكة. لأن عامة كان الحميدي نازلا به هي مكة وخروجه منها قليل. المقصد الخامس ايض وصف الكتاب ومنهجه فيه. ذكرنا في هذا - 00:06:19

نعم ذكرنا أن هذا الكتاب اشتمل على جملة من عقائد السلف المبانية لأهل البدع وانه قرئها بالدليل وتارة ذكرها دون ذكر الدليل. وربما

نقل فيها عن احد تقدمه كتقله عن من - 00:06:49

عبدالرحمن احنا طبعا من عبد العزيز يمكن نقضه عن ابن انس وسفيان ابن عبيدة. والمقصد الذي يليه وهو السادس والسابع السادس وهو ايش ؟ ثناء الاعلان يعني ذكرنا ان هذا الكتاب تلقي بالقبول عند - 00:07:36

اهل العلم. المقصود الثامن اثره او السابع السن السابع اثره ذكرنا ان هذا الكتاب عد من مصادر الاعتقاد السلفي فنقل عنه جماعة منهم من سميها قبل ابن قدامة والذهبى و ابن القيم - 00:08:12

وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب. وانه اخذه جمع غير السماع فهو من الكتب ترقيت بالسماع عن المصنف رحمه الله تعالى ثم بعده في طبقات الامة. ثم المقصود الثامن عناية اهل العلم به. ذكرنا ان صدر عناية اهل العلم به ان - 00:08:38

انه كان من الكتب التي حظيت بالاقبال عليها سماعا. ثم رزق العناية به الشرح باخرة فله جملة من الشروح المكتوبة والصوتية وسمينا ما سميها منها ثم المقصود الذي هو التاسع ايش - 00:09:08

نسخه ورواته عنه. فذكرنا ان الكتاب له نسختان خطيتان متقدitan قدیمتان هما نسختان للمسند محفوظتان في المكتبة في الخزانة الظاهرية الموجودة في دمشق الشام ضمت بعد ذلك الى مكتبة الاسد. وذكرنا ان راوي اصول السنة عن الحميدي اسمه - 00:09:38 اسمه بشر ابن موسى. وعنده رواه ابو علي ابن الصواب وعن ابي علي بن الصواب رواه عبد الغفار عبد الغفار المؤذن الى اخر ما ذكرناه في هذا ثم المقصود كم العاشر الاستاذ الذي ادى الى - 00:10:08

هذا المصنف وذكرنا فيه الاسناد لان الاسناد انساب الكتب. وسقنا الاسناد الذي ذكرناه لكم ثم بعد ذلك شرعنا في شرح الجملة الاولى منه وهي قوله السنة عندنا يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حلوه ومره. فذكرنا ان السنة - 00:10:48

في لسان العرب هي الطريقة المسلوكة والجدة المطروقة. واما في الشرع فان السنة تطلق ويراد بها دين الاسلام كلهم وذكرنا ان مما يدل على ذلك احاديث منها ما الجواب احسنت من قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الرأس يوم الدين من بعدي الحديث ومنها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

من رغب عن سنتي فليس مني. ثم اطلقت السنة على مسائل الاعتقاد التي يخالف وفيها اهل البدع. لان السنة في مقابلة البدعة ثم صار اسم السنة يطلق على وسائل الاعتقاد مسائل اعتقاد كلها. وذكرنا ان اسم كتب العقيدة في - 00:12:00

الصدر الاول وطبعين المتقدم لهذه الامة كان يدور على اسم السنة. فسميت تلك المدونات باربع الفاضل هي وهي اولها السنة وثانيها شرح السنة وثالثها اصول السنة ورابعها شرح اصول السنة. وذكرنا جماعة من سموا - 00:12:30

هذه الاسماء. ثم ذكرنا ان السنة وقعت في خطاب الشرع مضافة على اربعة وجوه الوجه الاول نعم سنة الله وهذا هو الوارد في القرآن وهو الوارد في القرآن وسنة الله يراد بها ايش - 00:13:06

ها تمام ايش ؟ حكم الله الشرع والقدر لكن الذي وقع القرآن ارادة المعنى القدري لكن وقع في كلام الصحابة فمن بعدهم اطلاقها على الحكم الشرعي الاجتماعي بما معا في كونهما - 00:13:36

حكما لله سبحانه وتعالى. فسنة الله هي حكمه الشرعي والقدري. وذكرنا ان من اهل العلم من عبر عن سنة الله بقوله عادة الله. وذكرنا ان الاولى هو التعبير بما جاء في القرآن من قول سنة الله وان اطلاق هذا وهو عادة الله رخص - 00:14:00

فيه بعض اهل العلم واستعملوه. وذكرنا انه يشبه ان يكون عند مخالفيهم مبنيا على اصل اللغو وهو نفي الحكمة والتعليق عن افعال الله. فتكون مجرد متابعة في الافعال الالهية وقعت في - 00:14:30

ولا تعليل. فالاكميل هجره لاجل هذا المعنى. ثم ذكرنا الوجه الثاني وهو اضافة السنة الى ايش ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انما يقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة محمد صلى الله عليه وسلم وسنة ابي القاسم صلى - 00:14:56

الله عليه وسلم. ثم ذكرنا الوجه التالي وهو اعلم. سنة الخلفاء الراشدين المهدىين. وهي الواردة في حديث العرياض رضي الله عنها عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين من بعد وذكرنا ان المراد بهؤلاء ايش ؟ الخلفاء الاربعة - 00:15:26

الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان علي رضي الله عنه. وذكرنا ان اللفظ دال على العموم. ولكنه خصص بالاجماع فان اسم الخلفاء الاربعة فان اسم الخلفاء الراشدين المهدىين قص في صدر الامة بهؤلاء الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان علي رضي الله عنه. والوجه

الرابع - 00:15:56

سنة المسلمين وذكرنا في هذا حديثا وفيه من السكون وقد اصاب سنة المسلمين. يعني دين المسلمين. ثم ما ذكرنا ان السنة قد تضاف الى العمل او العامل فيقال سنة الصلاة - 00:16:26

او سنة المحرم. والمراد بها حينئذ. هدى النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر فاذا قيل سنة الصلاة فالمراد به هدى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ذكرنا بعد ذلك الى هنا وقفنا ابوا - 00:17:04

ان السنة اذا ذكرت مطلقة فاذا قيل جاء في السنة او نحو ذلك فالمراد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم. السنة عند الاطلاق يراد بها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:34

ثم ذكرنا في جملة ما ذكرناه من القول ان السنة تطلق على المسائل العقدية تارة باعتبار بالمخالف من اهل البدع وتارة باعتقاد ارادة المنقول في الاعتقاد. فقد يقال السنة ويراد بها مسائل في الاعتقاد خالف بها اهل البدع. وذكرنا ان هذا الاستعمال قديم ومن اقدم من

00:17:54 -

استعمله اللي قال السنة عشرة. اثبات القدر وتقديم ابى بكر وعمر الى اخره سفيان ابن عيينة رضي الله عنه. ثم استعملت السنة على ارادة مسائل الاعتقاد كلها وذكرنا في هذا المعنى كلام ابن رجب رحمة الله تعالى في شرح الاربعين النووية - 00:18:24

نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام

قال الامام عبدالله بن الزبير الحميدي رحمة الله تعالى في كتابه اصول السنة. السنة عندنا - 00:18:54

اي يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره. حلوه ومره. سبق ان ذكرنا ان السنة في خطاب الشرع مطابقة لاسم الاسلام. فكانت تستعمل في الاحاديث النبوية وفي عرف السلف مرادا بها الدين المنزل الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:24

والسنة التي هي دين الرسول صلى الله عليه وسلم تعرف من القرآن والحديث والاجماع التي هي دين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تعرف من القرآن والحديث والاجماع - 00:19:54

فمن اراد السنة وجدتها فيهن. ومن قصر باعه في ساعة الاطلاع عن معرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد جعل الله للخلق ادلة. يدلونهم على ما جاء به النبي - 00:20:14

صلى الله عليه وسلم وهم ورثته من العلماء. وما سالك العلماء في بيان السنة مصنائف التي جمعوها. وذكروا فيها ما ذكروا من الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:20:34

من جملتهم المصنف رحمة الله. والعارفون بالسنة هم الناقلون القرآن وال الحديث واثار وعارفون بالسنة هم الناقلون القرآن وال الحديث واثار الصحابة متابعين واتباعهم العالمون بما في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام - 00:20:54

سلفي الصالح وهؤلاء هم اهل الحديث. وهؤلاء هم اهل الحديث. قال قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في كلام نافع له قال غير ان الله ابى ان يكون الحق والعقيدة الصحيحة الا مع اهل الحديث واثار. غير ان الله ابى ان يكون الحق والعقيدة الصحيحة -

00:21:24

الا مع اهل الحديث واثار لانهم اخذوا دينهم وعقائدهم خلافا عن سلف وقرنا بعد قرن الى ان الى ان انتهوا الى التابعين. واخذوه التابعون عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:54

هذا هو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا طريق الى معرفة ما جاء ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من الدين المستقيم والطريق القويم الا هذا - 00:22:14

الطريق الذي سلكه اصحاب الحديث انتهى كلامه. فالسبيل الى معرفة السنة التي هي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو اخذه عن العلماء العارفين بما جاء به النبي - 00:22:34

طبقته كما ذكر رحمة الله ان اتباع التابعين اخذوه عن التابعين. وان التابعين اخذوه عن الصحابة وان الصحابة اخذوه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. قال ابن تيمية في رسالته لاصحابه -00:23:14

علي ابن مسافر وانت تعلمون اصلاحكم الله ان السنة التي يجب اتباعها ويحمد اهلها ويذم من خالفها هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور الاعتقادات وامور العبادات - 00:23:34

وسائل امور الديانات. وانما تعرف بمعرفة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. الثابتة عنه في اقواله وافعاله وما تركه من قول وعمل ثم ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان. ثم - 00:23:54

قال وهذا امر قد اقام الله له من اهل المعرفة من اعتنى به. وحفظ الله الدين على اهلي انتهى كلامه. وقال ايضا في منهاج السنة النبوية فاعتقاد اهل الحديث هو السنة - 14:24:00

الله لانه الاعتقاد الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فاعتقاد اهل الحديث هو السنة المحسنة. يعني الخالصة فهو الاعتقاد الثابت
عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا في جواب له - 00:24:34

الناس بالسابقين واتبعهم لهم اهل الحديث. اعلم الناس بالسابقين واتبعاهم لهم هم اهل الحديث واهل السنة. ولابي منصور معمراً ابن احمد. الاصبهاني الزاهد كلام جامع في بيان تلقي السنة وروايتها في طبقات الامة. ذكره عنه الاصبهاني قوله - 00:24:54

السنة في كتاب الحجة. وهذا الكتاب كتاب عظيم. غفل عنه الناس فهو من المدونات التي اشتغلت على نقل عقائد أهل السنة نقاوة حسنة. ويوجد فيه اصول كثير من مسائل الاعتقاد المقررة في الطبقة المتوسطة من كلام ابن تيمية وابن القيم واطری بهم منقولا عن جماعة فقدت - 00:25:24

كتبهم كالكلام الذي نقله عن عبد ابن احمد الاصبهاني وهو كلام طويل مما ذكره فيه انه ذكر صفة نقل السنة والعقيدة الصحيحة في طبقات الامة. فقال معمر ابن احمد قال - 00:25:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة عن الله عز وجل. يعني أخذ دين الاسلام عن ربه عز وجل بما اوحى اليك واخذ الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ التابعون عن الصحابة الذين اشاروا - 00:26:14

السختياني ويونس - 00:26:34

بن عبيد وسليمان التيمي وابن عوف ثم مثل سفيان بن عيينة ثم مثل سفيان الثوري ومالك ابن انس والزهري والوازاعي وشعبة ثم مثل يحيى ابن سعيد وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وعبدالله - 00:27:04

ابن المبارك والفضيل ابن عياض وسفیان ابن عبینة ثم مثل ابی عبد الله محمد ابن ادريس الشافعی وعبد عثمان ابن مهدي ووکیع ابن الجراح وابن نمیر وابی نعیم والحسن ابن الریبع. ثم من بعده مثل ابی عبد الله احمد - 00:27:24

للمحمد بن حنبل واسحاق ابن راهوي وابي مسعود الرازي وابي حاتم الرازي ونظرائه مثل من كان من اهل الشام والحجاز ومصر وفراسانا واصبهان والمدينه مثل محمد بن عاصي. واسيد بن عاصم وعبدالله - 00:27:44

محمد بن النعمان ومحمد بن النعمان بن عبد السلام رحمة الله عليهم اجمعين. ثم من لقيناهم كتبنا عنهم العلم والحديث والسنة. مثل ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وابي القاسم الطبراني وابي محمد -[00:28:04](#)

عبد الله رابي محمد عبد الله بن جعفر أبي الشيخ الاصفهاني. ومن كان في عصرهم من اهل الحديث ثم بقية الوقف ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندہ الحافظ رحمہ اللہ. فکل - 00:28:24

سرد الدين وائمه السنة واولو الامر من العلماء. فقد اجتمعوا على جملة هذا الفصل من السنة في كتب السنة انتهى كلامه. فهؤلاء هم

اعرف الخلق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:44

من السنة والدين فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بدينه من الله فانه وحي محضر كما قال تعالى وما عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم اخذ الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به. ثم - 00:29:04

اخذ عن الصحابة التابعون. ومن رؤوسهم من سمي كسعيد ابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين. ثم اخذ عنهم من اخذ عنهم في الطبقة التي تليهم من اتباع التابعين. ثم من بعدهم في طبقات الامة. وعمدة دين هؤلاء - 00:29:24

اجمع هو النقل. فكل احد يأثر الدين الذي كان عليه عمن تقدمه من ثقات المسلمين الذين نقلوا دينهم عن من قبلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمصنف رحمة الله تعالى من - 00:29:44

فهو من ائمة اهل الحديث. فانه كما تقدم اخذ العلم عن جماعة من الاكابر. منهم سفيان ابن عيينة ومنهم محمد بن ادريس الشافعي ومنهم الوليد ابن مسلم الدمشقي ومنهم يعلى ابن عبيد - 00:30:04

الطنافي ومنهم عبدالعزيز بن ابي حازم المجري ومنهم عبدالعزيز بن محمد الدراوردي رحمة الله عليهم اجمعين ثم صنف اهل هذه الطبقة التي كان فيها المصنف وهو من كان بعد المئتين - 00:30:24

صنفو كتابا في الاعتقاد جمعوا فيها ما نقل عن من قبلهم. فالذي كان منقولا بالرواية عمن تقدمهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مجموعا في هذه الكتب التي سميت كما تقدم ايش - 00:30:44

سميت السنة وشرح السنة واصول السنة وشرح اصول السنة. فصار الدين المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثبتا في هذه المدونات فيما يتعلق بباب الاعتقاد. وثبتت في مدونات اخرى فيما يتعلق بالاحكام ك الصحيح البخاري - 00:31:04

في صحيح مسلم وبقية الكتب الستة ومسند الامام احمد وموطأ الامام ما لك ومسند الحميدي ومصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق وغير ذلك مما دونت فيه الاثار النبوية عن رسول الله صلى الله - 00:31:24

عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم. فمن اراد ان يأخذ دينه على الوجه الذي يقطع به المرء انه هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يعود على نقد هؤلاء. لانه كما - 00:31:44

فتقدم تلقوه عمن فوقهم طبقة بعد طبقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم الناس بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل الحديث. والمراد باهل - 00:32:04

حديثي هم الذين اتبعوا الحديث وعظموه. ولو لم يكن لاحدهم معرفة بمراتبه فالمقصود باسم اهل الحديث اذا اطلق المتابعون للحديث وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم فاسم اهل الحديث له معنيان اهل الحديث له معنيان احدهما معنى عام -

00:32:24

وهو الاتباع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. الاتباع لما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن الصحابة والتابعين واتباعه ونقل عن الصحابة والتابعين باعهم ولو لم يكن المتابع عارفا بالحديث ودرجاته. ولو لم يكن المتابع - 00:32:54

عارفا بالحديث ودرجاته فتجده فيهم المقرئ والفقير والمفسر والنحوية واللغات قوية وقد لا تكون لهم معرفة بالحديث. والآخر خاص بهم المتابعون له العارفون بدرجاته ومراتبه. المتابعون له العارفون بدرجاته ومراتبه - 00:33:24

وهو اهل الحديث يزيدون عن الطبقة الاولى بان لهم معرفة ب الصحيح الحديث وسقيمه ومقوله ومردوده. وربما اشتغل بالحديث بمعرفة درجات ومراتبه من هو غير متابع له تمام الاتباع. فهذا حينئذ لا يعد من اهل الحديث وان - 00:33:54

انما يقال له اشتغال بالحديث. وانما يقال له اشتغال بال الحديث. فيوجد اهل السنة في تلك الطبقات فمن بعدها الى يومنا هذا. من له معرفة بال الحديث ومراتبه. لكنه لا يكون من اهل اتباع الحديث اتباعا خالصا محضر. فحين اذ لا يدرج في اسم اهل - 00:34:24

الحديث وانما يكون له اشتغال به. فقد تجد حينئذ وفق ما تقدم احدا لا معرفة له الحديث ولا سقيم لكتن يقال هو من اهل الحديث لاتباعه لهم. وقد تجد احدا له معرفة - 00:34:54

الحادي وسقيمه لكنه لا يعد من اهل الحديث. بما يوجد عنده من عدم كمال الاتباع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيقال حينئذ

انه من المشتغلين بالحديث لا من اهل الحديث - [00:35:14](#)

وهوئاء الذين علوا بنقل الحديث واتباعه ممن تقدم ذكرهم ومما من لم يتقدم ذكره هم من طبقات في تاريخ الامة مختلفة ومن بلدان شتى مع اختلاف طبقاتهم وافتراء بلدانهم الا انهم يتفقون على ما يعتقدون - [00:35:34](#)

فكانهم يصدرون بلسان واحد عن قلب واحد. فكأنهم يصدرون بلسان واحد عن قلب واحد فان اللسان يخبر بما في القلب. ومنشأ اتفاقهم ايش؟ كيف صاروا متفقين اتفاقهم في النقل انه ان المصدر الذي يستمدون - [00:36:04](#)

منه هو واحد لم يتعدد وصف لم يتقدر. فلما صار مولدهم واحدا صار منزعهم واحدا مع اختلاف ازمانهم وببلدانهم. وقد اشار الى ذلك قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة فقال وما يدل على ان اهل الحديث هم اهل الحق انك لو طالعت جميع كتبه المصنفة من اول - [00:36:34](#)

الى اخر قدتهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتبعاً ما بينهم من الديار كل واحد منهم قطراء من القطر. وجذتهم في بيان الاعتقاد على وثيرة واحدة. ونمط يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون فيها. قوله في ذلك واحد ونقولهم - [00:37:04](#) واحد ولا ترى بينهم اختلافا ولا تفرقوا في شيء وان قل بل لو جمعت جميع ما جرى على ونقولوه عن سلفهم وجدهه بأنه جاء من قلب واحد. وجرى على لسان واحد - [00:37:34](#)

وهل على الحق دليل ابين من هذا؟ قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:37:54](#)

انتهى كلامه رحمة الله وهو كما ذكرت كتاب نافع لما فيه من تقرير ان هذه العقيدة هي العقيدة التي جاءت في القرآن وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون. وان من فارقها - [00:38:14](#)

ها هو الذي ترك ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. وقرر هذا بمسالك مختلفة وامده بنقول من كتب ذهب كثير منها حفظ ما يدل على ان هذه العقيدة ليست عقيدة - [00:38:34](#)

من الائمة فهي ليست عقيدة احمد بن حنبل كما غالب على الناس في تلك الازمنة من قولهم عقيدة الحنابلة يريدون بها العقيدة المنسوبة الى احمد فانها ليست عقيدة احمد وحده بل من كان في زمانه من رؤوس الناس من اهل العلم هم - [00:38:54](#)

على ما كان عليه احمد البخاري والحميدي واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور واضرائهم فان هؤلاء كانوا جميعا على عقيدة واحدة ولذلك فان حرب الان كرماني رحمة الله لما نقل العقيدة عن اهل السنة سمى جماعة - [00:39:14](#)

من شيوخه الذين ادركهم منهم احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وعبد الله بن الزبير الحميدي واخبر ان هؤلاء نقلوا هذه العقيدة التي جمعها في مسائل نقلوها عن من قبلهم وانهم نقلوها عن من قبلهم الى رسول - [00:39:34](#)

صلى الله عليه وسلم. وقد ذكرت لكم ان الاطلاع على العقائد التي قيدها الاقدمون بعد كتب التأسيس العلم في الاعتقاد يرسخ القدم في ثبوت هذه العقائد وانها هي العقائد التي كان عليها رسول - [00:39:54](#)

الله صلى الله عليه وسلم وكان عليها الصحابة والتابعون واتباع التابعين. فما يوجد في بعض الكتب من مخالفات فلا يؤبه به ولا يلتفت اليه. وما يوجد من مشتبه الكلام الذي يذكره بعضه يدفع بتقرير - [00:40:14](#)

هؤلاء ان العقيدة في هذا الباب هي كذا وكذا. فمثلا ما يذكره بعضهم في ايات الصفات من حملها على المجاز تكفي جملة واحدة في ابطاله وهي ما نقله ابن عبد البر في كتاب التمهيد من اجماع الصحابة ونص على هذا - [00:40:34](#)

والتابعين واتباع التابعين ان ايات الصفات واحاديثها على الحقيقة فصار بعدهم في مجال للكلام ولا ما فيه؟ لا يوجد. هو قال لك اجماع الصحابة والتابعين واتباع التابعين على ان ايات الصفات - [00:40:54](#)

واحاديثها على الحقيقة. فهذا شيء لا يختص بمن جاء بعده. فليست عقيدة ابن حنبل ولا عقيدة ابن تيمية لا عقيدة من تأخر عن هؤلاء جعل بعدهم بقرون وجاء بعدهم بقرون. فالسبيل الى معرفة - [00:41:13](#)

الدين الصحيح عامة ومن جملته العقيدة الصحيحة هو النقل الذي يعني به اهل الحديث فجمعواه في كتبهم. واهل الحديث يبيّنون

السنة تارة بما يأثرون وتارة بما يذكرون. واهل الحديث يبيّنون السنة تارة بما يذكرون وتارة بما يأثرون. فرووا فيها ما رووا بازانيدهم

- 00:41:33

مائورا وذكروا مما وعوه محررا مشكورا. فكتب اهل الحديث تشتمل وتارة على المرويات المبينة السنة والاعتقاد. وتشتمل تارة على كلام تكلم به يصنفون فيها مما وعوه وفهموه في ابواب الاعتقاد عمن تقدمه. فمثلا ما ذكرناه من كون الایمان قول وعمل -

00:42:03

ويزيد وينقص فيه ما فيه من النقل عن الصحابة والتابعين وامد المصنفون في الاعتقاد الامر ثبوتا وحجة وقوه بما جمعوه من جيش الادلة من الآيات القرآنية والاحاديث التبوية المبينة هذا الاعتقادي وصحته وانه الاعتقاد الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والمروي مسندا في - 00:42:33

حقيقة بالجمع والنظر والذهب. وكذلك ما قالوه من كلامهم. ل تمام معرفتهم وحسن فهمهم في واكير الاعتقاد التي قيدت هي التي جمعت اصول المسائل التي استقرت عند اهل السنة والجماعة فمثلا مما ذكره - 00:43:03

قيام السنة اسماعيل التيمي الاصلباني رحمه الله تعالى في مسائل الاعتقاد ذكره الاسماء الالهية وان منها مفردا ومنها مضافا وبين جملة مما يقع مضافا فهذا مما بينه بفهمه ووعاه بادراته زيادة - 00:43:27

عن ما اثبتته بمرورياته. ثم وجدها النص على هذا النوع في كلام رجل جاء بعده بقرون وهو وهو ابن تيمية في الفتاوى المصرية واصول كلام ابن تيمية لممن تتبعها هي توجد في كلام هؤلاء توجد في - 00:43:47

الكتب التي قيدت السنة وعنيت بها كالكتب التي سميناها. ومن احسنها كتاب الله للكائي ابو القاسم الطبرى شرح حصول اعتقاده للسنة والجماعة وكذلك كتاب الحجة لقيام السنة وكذلك كتاب الحجة لابي الفتح المقدسي وهو كتاب - 00:44:07 عظيم ونقل فيه عقائد عن جماعة من المتقدمين لكن مما يوصف عليه ان الكتاب لم يوجد مسندا بتمامه من اوله الى اخره. وانما وجد مختصر له. وقد طبع هذا المختصر. وفيه خير. لكن - 00:44:27

في العصر اعظم فان فيه من عيون الافادات في باب الاعتقاد المنقول عن الصدر الاول رحمهم الله الا ما لا يوجد في غيره ومنذ القديم كانت العناية بكتب السنة فيها قلة مما يتعلق - 00:44:47

باب الاعتقاد حتى في روایتها فتجد اقبالا على روایة كتب الصحاح والمسانيد والسنن واما كتب اعتقاد كتاب السنة لحرب الكرمان او السنة الذكاء او السنة لابي الشيخ الاصلباني او السنة لابي القاسم - 00:45:07

الطبراني وغيرهم فانها قليلة. ولم يلفظ غبار الانتفاع بهذه الكتب الا في هذا الزمن المتأخر تيسرا بحمد الله طباعة كثير من كتب الاعتقاد التي دونها اولئك. وهي كتب عظيمة نافعة لا غنى - 00:45:27

طالب العلم عنها لكن لا تتم منفعتها له الا بعد تأسيس الاعتقاد الصحيح في كتب الاعتقاد التي تداولها الناس. فاذا حصل له تأسيس اعتقاده تأسيسا صحيحا بالمتومن المعتمدة كثلاثة اصول والتوحيد - 00:45:47

عقيدة الواسطية ولمعنة الاعتقاد وشبهاتها انتقل بعد ذلك الى الاطلاع على هذه الكتب والانتفاع بها فان هذه الكتب اغترف منها من اغترف من جاء بعد هؤلاء فهي كما قلت من امهات المصادر - 00:46:07

عول عليها ابن تيمية وابن القيم وابن رجب واضرائهم. ثم اخذ عن هؤلاء من جاء بعدهم الى ان شهرت نصرة العقيدة السلفية على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واصحابه ومدرسته الى يومنا هؤلاء - 00:46:27

الام المتأخرین اصله مأخوذ من کلام من متقدمین. فلذلك مثل ما ذكرت لكم القاعدة المشهورة التي ذكرها ابن تيمية في غير كتاب من قوله الكلام في تصنیفات فرع عن الكلام في الذات. ذكرنا ان هذه في - 00:46:47

جماعه قبله من هم قبله بثلاثة قرون او زياده مثل حمد الخطابي وابي بكر للخطيب وقام السنة الاصلباني رحمهم الله فاذا اراد طالب العلم ان ينتفع في علم الاعتقاد على الوجه الصحيح فانه - 00:47:07

يجعل كتب المتأخرین سلما لفهم كتب المتقدمین. فيرقى بهذه الكتب الى فهمك کلام اولئك. ومن رام عزل کلام هؤلاء عن هؤلاء اخطأ.

فالذى يقتصر على كتب المتأخرین احسن له من کمال المعرفة ورسوخ القدر في اعتقاد کمن يحصل لمن ترقى بكتب المتأخرین الى
كتب - 00:47:27

المتقدمين وكذلك من زعم عز کلام المتقدمين عن هؤلء المتأخرین يضعف انتفاعا في علم الاعتقاد. واذا رام المرء الاقتصار على كتب
المتقدمين فقط فما رأيکم يعني لو واحد قال لاني جالس ثبت الاصول ولا الواسطية ولا اعتقاد والطحاوية. انا ابي ادرس اصول
السنة - 00:47:57

واصول السنة باحمد واللا ذكائی والحجۃ في بيان المحجة قوام السنة والحجۃ على تارک المحجة للمقدس واشباه هذه الكتب ما
رأيکم لانها تورثه مشكلة طیب وغيره ایش؟ يعني ما ما يفعل هذا - 00:48:28

طیب وغيره؟ ها مم هذا غلط لامرین احدهما ان التلقی للاعتقاد السنی السلفی انتهى الى هذه المدونة ان التلقی في الاعتقاد السنی
السلفی انتهى الى هذه المدونة. فجرت العادة في تلقی علم الاعتقاد - 00:49:12

ان من رام اخذه تلقاء عن شیوخه بهذه الكتب. ان من رام اخذه تلقاء عن شیوخه بهذه الكتب هو هي کتب التأسيس في الاعتقاد.
كتب التأسيس العلمي في الاعتقاد. والآخر ان مدونات - 00:49:54

اشتملت على تعقید القواعد وتشیید الاصول التي هي خلاصہ کلام الاولائل ان کتب المتأخرین اشتتملت على تفعیل القواعد تشیید
الاصول التي هي خلاصہ کلام المتقدمین. والمرء يبدأ بقواعد العلم واصوله. ثم يرتفع الى مسائله وفروعه - 00:50:14

المرء يبدأ بقواعد العلم واصوله ثم يرتفع الى فروعه ومسائله. فانتم مثلا تعرفون ان التدویریة اشتتملت على کم قاعدة سبع ولا
ستة؟ ست قواعد اتفاقا وختلف في القاعدة السابعة. الاختلاف في القاعدة السابعة. والاظهر ان القاعدة السابعة هي من کلامه لك -

00:50:44

من التدمیریة وانما اجتنبها بعض من تأخر فادخلها في التدمیریة لكنها من کلامه رحمة الله تعالى فهذه القواعد التي لخصها في
التدمیریة ابن تیمیة او غيره من اهل العلم هي خلاصات لما تقرر في کتب الاولائل - 00:51:10

فاما وعيت القواعد والاصول امکنك ان تعي الفروع ولذلك علم فروع الفقه لا ينضبط الا مع دراسة علم اصول الفقه وقواعد الفقه. لو
واحد قال انا ماني جالس الاصول ولا القواعد. سادرس الفقه واستخرج قواعده - 00:51:30

وادرس الفقه واستخرج اصوله. كان عمله عبئا ام فائدة ونفعا؟ كان عبئا. لانه ليس له من المال العقلیة ما يستطيع به ان يعي هذا
العلم حتى يشید قواعده واصوله. لكنه ينتفع بمن تقدم من شید - 00:51:50

قواعد الفقه واصوله فكذلك في علم الاعتقاد ينتفع المتألقی له بما قيد من مدونات المتأخرین التي هي خلاصہ کلام الاولائل.
فاما وعي ذلك انتقل قال الى من تقدمهم. ومن تعاطی کتب الاولائل دون معرفة ما تقرر في القواعد عند - 00:52:10

المتأخرین اضر بنفسه. ولذلك تجد بعضهم يقول کلاما اخطأ في في فهمه. على کتب وال الاولائل. فمثلا تجدون في شرح السنة للبریهاری
انه قال لان يصحب الرجل فساق مسلمین خیر لهم من ان اصحاب اهل البعد. فاستدرك عليه بعض من زعم انه لا يأخذ عقیدته الا عن
ال الاولائل. بان اهل - 00:52:40

السنة لا يصحبون اهل الفسق. وهل يقول اصحاب اهل الفسق؟ انما اراد ایش؟ تبییح صحبة اهل البعد لا تصویر صحبة اهل الفسق.
فمقصوده من الكلام انک لو حملت على صحبة الفساق - 00:53:10

فهو اهون من ان تحمل على صحبة اهل البعد لا ان المرء يذهب ويتطلب صحبة اهل الفسق وهو ولذلك يقول هذا طریقة السلف هجر
اهل الفسق كما يهجرن اهل البعد. وهل يقول البریهاری انهم لا يهجرن الفسق؟ لكنه الغلط. الغلط في تصور المسائل - 00:53:30

وفهم کلام الاولائل هو الذي يقع في هذا. ولهذا انا ظاهر في مسائل كثیرة اليوم بعض الناس يكررها يزعم انها في کتب عقائد السلف
وانها ليست في کلام من تأخر فلا عبرة بكلام هؤلء المتأخرین. وكيف لا يكون لا عبرة بكلامهم وهم الذين - 00:53:50

فهموا کلام اولئک ووعوه ثم ساقوه في المساقات التي جعلوها مقررة في القواعد. لكن لا يدرك رتبة کلام من تأخر من رزق التحقيق
في علم الاعتقاد کابن تیمیة وابن القیم وابن رجب لا يمثل ذلك الا من وقف على غوامض - 00:54:10

قول عند من تقدم فتجد غواص من القول بعض المشبهين اليوم يجمعها تجد بعض الناس يأتي ويقول ما نقل عن في تأويل الصفات والقول بالمجاز ثم يأتي باثار يأتي باثار فيها ما يتواهم انه قول - 00:54:30

المجاز ومصير الى التأويل وهو غلط عليه. لان ابن عبد البر نقل الاجماع على انهم يرون ان ايات الصفات واحاديتها على على الحقيقة فحين اذ هذا الكلام لابد من حمله على وجوه تائف مع الاجماع الذي نقله ابن عبدالبر. فالمعنى ان - 00:54:50

ملتمس العلم اذا اراد ان ينتفع في باب الاعتقاد فانه يترقب فيه وفق ما كان عليه اهله وانتهى اليه اهل عقيدة الصحيفة فهم انتهوا الى اقراء المختصرات التي صنفها ليس رجل من اهل بلد دون اهل بلد. فمثلا ابن - 00:55:10

من اي بلد هو شامي دمشقي وان كان اصلهم من بيت بيت المقدس لكن درج اهل العلم على العناية بكتابه الذي اسمه لمعة لمعة الاعتقاد فيعد من كتب التأسيس في علم الاعتقاد فهذا الرجل مع كونه مقدسيا - 00:55:30

صار كتابه من الكتب الاصول فليس المقصود انه التعويل على كتاب فلان وفلان لاجله انه من البلد الفلاني. وانما لان هذا الكتاب صار من يوصل الى علم الاعتقاد فاذا رسخت معاالم الاعتقاد التي قررت في كتب المؤخرين وفهم المرء القواعد انتقل بعد ذلك - 00:55:50

الى الاثار كتب الاثار والسنن التي قيدت فيها العقائد فيجد فيها علما متينا اذا وعاه وفهمه على الوجه انتبه واذا هجم عليه دون الله فانه يضر نفسه. واهل الحديث فيما قالوه - 00:56:10

يبينون السنة بالاثباتات تارة وبالنفي تارة اخرى. واهل الحديث فيما قالوه يبينون السنة بالاثباتات وبالنفي تارة اخرى. فيقولون من السنة كذا. ويقولون ليس من السنة كذا. فيقولون من السنة كذا وليس من السنة كذا. وكلما البابين باب ثقيل. لا يتمكن منه - 00:56:30
والا من اتسع من قوله وقوى معقوله فوتف بنقله وعقله مع م坦ة ديانة والاتصال بالامانة. ومن كمل علمه ووفر عقله تهيب هذا المقام فليس من الامان السهل ان يقول المرء من السنة كذا او ليس من السنة كذا. لانه خبر عن دين الله - 00:57:00

الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يتجرأ على هذه الكلمة اثباتا ونفيا الا من كمل علمه مع وفور عقله ومتانة دياناته وصحة امانته. فهذا اذا قال مثل ذلك - 00:57:30

منه ومن نظر فيما كان عليه اولئك المتحرزون في ما يثبتون وما ينفون من السنة ثم نظر ما عليه الناس وجد البول الشاسع وجد البون الشاسع من حالهم وحالنا الفرق بيننا وبينهم كالفرق بين الشري والشري. كما قال ابن المبارك لا تأتين بذكرهم ليس - 00:57:50

الصحيح اذا مشى كالمقعد والاقتداء خير من الابتداء وامانة العلم انتقل من احد فمن من اراد ان يكون مقتديا امينا على العلم تهيب الهجوم على هذا المقام نفيا او اثباتا - 00:58:20

لما قرره اهل العلم رحهم الله تعالى في هذه الابواب. والطريقان المذكوران في بيان السنة اثبات ونفيا مشهوران في كلام الائمة. واصلهم في كلام الصحابة. فمن نقل عنه باتوا منهم ابن عباس وعبدالله ابن الزبير رضي الله عنهم وامن نقل عنه النفي - 00:58:40
ابو مسعود البدرى وعائشة رضي الله عنهم. فنقل عن الاولين قولهما من السنة كذا فيما ذكروها ونقل عن الاخرين قولهما ليس من السنة كذا في مسائل ذكروها والاثبات يراد به كونه دينا. والاثبات يراد به كونه دينه. وقد يكون فرضا وقد يكون واجبا - 00:59:10
فاذا وقع في كلام احد من الصحابة او التابعين او اتباع التابعين من السنة كذا فالمراد انه من دين الاسلام الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون واجبا وقد يكون فرضا. والنفي قد يراد به انه ليس من - 00:59:40

والنفي قد يراد به انه ليس من الدين. وقد يراد به كونه مباحا. وقد يراد به كونه مباحا غير مشروع مطلوب من العبد فلا يطلب من العبد فعله تقريبا. وجمع بيان الدين - 01:00:00

بالسنة اثباتا ونفيما من كلام السلف والائمة باب وثيق من العلم وهو حقيق بالافراد تأصيلا وتدعيلها بان يقصد الى جمع ما قال فيه الصحابة والتابعون واتباع التابعين من السنة وما قالوا فيه ليس من السنة مع تأصيل هذا الباب وذكر الدليل التي تبين مجلل العلم - 01:00:20

مستكِن فيما ذكروه من النفي والاثبات. وقول المصنف رحمة الله عندنا اي عند اهل العلم وحملته الناقلين له عمن قبله - [01:00:50](#)

في طبقات الامة الى زمن الصحابة رضي الله عنهم المتشرفين بنقل دينهم محفوظا عن الخطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهذا موجود في كلام جماعة من الاكابر. منهم ما لك - [01:01:10](#)

واحمد وابو عبيد القاسم ابن سلام ومحمد ابن يحيى الذهني وعبدالله بن سواق رحمهم الله كلهم يقولون السنة عندنا. كلهم يقولون السنة عندنا حكاية عما عرفوه عن اهلها. حكاية عما عرفوه عن اهلها. فمن تحقق - [01:01:30](#)

صحة نسبته شيئا الى السنة وامن على نفسه الفتنة جاز له ان يقول السنة عندنا وان فقدهما او احدهما حرما عليه قوله. فقول من السنة سائغ بشرطين فقول من السنة سائغ بشرطين احدهما ثبوته وصحته ثبوته - [01:02:00](#)

وصحته والآخر امن الفتنة. وال الاول وهو والصحة يكون مع رسوخ القدم وسعة العلم. وال الاول وهو الثبوت والصحة يكون مع رسوخ القدم وسعة العلم وال الثاني وهو امن الفتنة يكون مع قوة الدين والزهد في الدنيا. يكون مع قوة الدين - [01:02:30](#)
والزهد في الدنيا. ومن رزق احدا هذا وصفه فهو اولى من يأخذ عنه مهمات دينه واصوله. فانه اكمل الخلق بعد الانبياء نفعا. فمتى وجد العبد في نفسه معرفة تامة بما عليه السنة. مع امن الفتنة عن نفسه. فاخبر - [01:03:00](#)

لقوله السنة عندنا كان هذا سائغا. وليس للانسان ان يخبر عن اهل العلم بقوله عندنا الا بما تحقق من قولهم وثبتت نسبته اليهم. ومن الصدق نفسه بهم وهو من ثبوت القدم وسعة الاطلاع في العلم فانه لا يعول على قوله. والعلم لا ينال بالدعوى - [01:03:30](#)
العلم لا ينال بتتوسيع العبارات والانتساب الى المناصب والهيئات ولكن العلم يعرف برسمه رسميته وما كان عليه اهله. فمن كان منهم عرف شدة الامر. في ذكر شيء منسوب الى السنة او - [01:04:00](#)

شيء منسوب الى غير السنة. فهو لا يتجرأ على هذه الكلمة تهيبا لها. واذا اراد الكلام بها استحضر ان المراد هو الخبر عما عليه اهل العلم. فعندها لا يلاحظ فيها نفسه - [01:04:20](#)

وانما يلاحظ فيها كون ذلك مقررا عن جماعة اهل العلم من الاموات والاحياء. ومن تخوف على نفسه دخول الشيطان عليه من هذا الباب اغلقه فان من حسن تزكية النفس حذر العبد من - [01:04:40](#)

انواع الشرور باغلاق الابواب لا بفتحها. وهذا الباب في التزكية صار ضعيف. امام ما يسمى بالتنمية البشرية صارت مخالفات لطريقة الكتاب والسنة في تزكية النفس بدعوى فارغة. يعني واحدهم يخبرني يقول انا - [01:05:00](#)
عظمت احدى هذه الدورات ووجدت هذا الذي يسمى مدرب وجدته بين الفينة والفينية في اثناء تقرير المعاني التي يذكرها يمدح نفسه يقول فلما انتهينا من تلك من ذلك البرنامج في اخر اليوم اردت ان انبهه - [01:05:20](#)

لانه لا ينبغي مدح النفس. فان مدح النفس يفتح عليها ابوابا من الشر ويسلط عليه الشيطان. فاوحيت اليه بما جاء من الادلة في النهي عن مدح الانسان نفسه. فقال مع احترامه لكلامك وتعظيبي للادلة - [01:05:40](#)

لكن النفس تتلقى في اليوم الاف الاشارات السلبية. فلا بد من تفريغ هذه الاشارات السلبية من النفس وذلك بمدحها حتى يمكنها ان تصل الى مطلوبه. وهذا من زخرف القوم. لان وتلبيس الشيطان لان الشر جاء بامر العبد - [01:06:00](#)

بهظممه نفسه وعدم رفعتها لانها تتطاول فيسلط عليها الشيطان ويقودها الى الشر ويكون الذي قاده الى الشر هو الباب الذي فتحه على نفسك هذا الباب الذي ذكرناه. وهذا كله اذا قصد الاخبار عن نفسه - [01:06:20](#)

اما اذا قصد الاخبار عن نفسه فقال عمن يريد نفسه فقد عظمت المؤونة في الاحتياط. وكبر الختم في المصائب ان يتسلط عليه الشيطان باعجابه بنفسه. فان من اودية الهلاك للمنتبسين - [01:06:40](#)

للعلم العجب الذي يتسلل الى نفوسهم. فيحرم احدهم الخير بما جناه على نفسه. من فتح العجب عليه والزهور والخيالات في الحلم حتى يقع في هذا الشر. واذا كان يقول هذه الكلمة عندنا - [01:07:00](#)

وهو غير راسخ في العلم واخبر عن نفسه بالجمع منزلة الجمع فقد تعدد على امه واهله وصار له حظ من قول الشاعر

يقولون هذا عندنا غير غير جائز. ومن انتم حتى يكون حتى - [01:07:20](#)
يكون لكم عنده. يعني يقول احدهم هذا عندنا وهذا عندنا ومن انت؟ حتى يكون لك عند لان الامر شديد بان عندنا منسوبا الى الدين
خبر عن الشريعة هذا ليس سهلا. لان الانسان اذا اخبر يجب ان يتتحقق ان هذا هو حكم - [01:07:40](#)

الشريعة ثم يؤمن على نفسه تسلط الشيطان بالوقوع في هذه الشروط. واذا غفل الانسان عن هذا الباب وقع في الكبر في العلم وصار
امامه قارون الذي قال اوتته على علم عندي فهو تم بقارون - [01:08:00](#)

في الزهو والفخر بما اوتني في الدنيا فكذلك من يصدر عنه مثل هذا في العلم يبتلى بالفخر والخيال حتى يقع فيما وقع فيه قارون.
وقد رأيت رجلا كان في الخطبة وهي خطبة الجمعة يذكر - [01:08:20](#)

ثم يقول صاحبه فلان ويسمى عالما من اهل العصر مشتغلا بالحديث ثم يقول بعد ذكره ما يذكره عنه قلت وليس كلامه مو صحيح
يعني يذكر تصحيح الخطبة مثلا في في الاضحية ثم يذكر حديث في فضل الاضحية ثم يقول - [01:08:40](#)

رواه فلان وصححه فلان ثم يقول قلت وليس كلامه صحيحا ففي اسناده العمري المكبر وهو ضعيف وقد ظن انه العمري مصغر الثقة
عبد الله بن عمر. مثل هذا لا ينشأ عند الانسان الا من زهو وفخر باعجاب بنفسه. ولذلك ترك الطريق - [01:09:00](#)

حتى ترك الصلاة بعد ان كان خطيبا يصلبي بالناس ومثله اعظم منه ما وقع لعبد الله بن علي الصعيدي بالقصيمي من انه ترك دين الاسلام
بالكلية بسبب ما كان يراه من عجب وزهو في نفسه فانه كان ذكريا واسع الاطلاع - [01:09:20](#)

جره ذلك الى الاعجاب بنفسه واورثه ذلك الكبر حتى خرج بعد ذلك من دين الاسلام والفقه كتابه هذه هي الاغلاد يريد بها الاحكام
الدينية في دين الاسلام. فينبغي لطالب العلم ان يحذر هذا الباب. ومن ادب العلم تقييد شهوة - [01:09:42](#)

النفس بالتواضع من ادب العلم تقييد شهوة النفس بالتواضع والنظر اليها بعين النقص والافتقار وتمكيلها مهما رأى لها الخلق من الرتبة.
فهمما خطب الانسان بالثناء والمدح عليه ينبغي له ان ينظر الى نفسه بعين المقت. وان لا يصغي الى اولئك المداحين. فان منهم من
ينوب عن ابليس - [01:10:02](#)

ويفتح على العبد باب الشر. ولذلك كان من اهل العلم من ادركنا اذا مدح في وجهه خاطب المادح بكلام شديد واليوم تجد
من الناس ما يسمونه بالسيرة الذاتية يسمونه في السيرة الذاتية يأتي ويلقي محاضرة - [01:10:32](#)

ويقول المقدم وهذا اليوم نلتقي بفضيلة الشيخ العلامة فلان ابن فلان الذي ولد سنة كذا ونشأ في الطاعة وحفظ القرآن والتزدد على
العلماء حفظ القرآن ثم رحل الى البلد واخذ عن البلد الفلانى وكان م جدا مجتهدا مطينا مقبلا على الله حريضا على ما ينفعه. وو هز
راسى يقول - [01:10:52](#)

الله المستعان والله يا اخوان يقضى على المرء في ايام محتنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن. هذا وليس سبب
أهل العلم. هو هو هدي اهل العلم هذا ولا - [01:11:22](#)

طريقة اهل العلم ويقولون هذى لابد منها حتى الناس يعرفونك قال معاذ بن جبل فيما رواه ابو داود ان على الحق نورا. الحق لا
ينشر باسم فلان الحق ينشر بتاييد الرحمة. ما هو بس - [01:11:44](#)

نسق فلان ولا منصبك فلان ينشر اذا كان عنده حق عليه نور الله يؤيدك مو بالناس الاعلام ولا الدعايات هذى تأييد ولذلك صاروا الى
هذه الاحوال التي يظنون انهم يحفظون بها الدين وهم يهتكون استارهم. يصير عند الناس يتقرر هذه المعاني التي - [01:11:59](#)

فيها عظام النفس والاعجاب بها وذكر مآثرها وفضائلها يصير امر معتمد مع ان الشرع ما جاء بهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل
له يا سيدنا وابن سيدنا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال قولوا - [01:12:19](#)

بقولكم او بعض قولكم امرهم ان يقولوا بقولهم بعد قولهم يعني ما اعتناده العرب من المخاطبة وقال لا يستترینكم الشيطان يعني لا
 يجعلكم الشيطان رسا تنبوون عليه في ابواب الشر. فطالب العلم اذا ما حظره اذا لم يحذر من هذا - [01:12:39](#)

الباب فتح على نفسه الشروط. ولذلك تجدون النهمة الان في اشياء ما كان عليها اهل العلم. تجد بعظ الناس لابد عشرين تزكية لنفسك
يقول حتى يثق الناس بعلمك. ولو جمعت عشرين تدقية ولم يتقد الله بعلمك محاك الله من ديوان - [01:12:59](#)

ما يبي هذا يوثق الناس بعلمك اذا انت صدقت مع الله سبحانه وتعالى. اذا اردت العلم الصحيح ونشر الناس وابادته يجعل الله سبحانه وتعالى لك قبول وانما يزكي الانسان قوله وعمله وما يدعوه اليه ويناظر عليه. هذا هو الذي - [01:13:19](#)
الانسان ولا شك ان انتفاع الانسان باخذه عن العلم وركونه الى اشادتهم به بالحرص على الاخذ لا مدحه ثناء ان يقبل الناس ويصب وجوههم اليه هذا امر طيب لكنه ليس اصلا يطلب ويحرص عليه الانسان ويلف على المشايخ يجمع له عشرين تذكرة ثلاثية - [01:13:39](#)

هذا ما تنفعك اذا كنت عند الله غير اهل للنيابة في ميراث النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم فان الله يمحوك من العالمين تذوب كالملح ولذلك طالب العلم ينبغي ان يحرص على على هدي اهل السنة وطريقتهم. ومن - [01:13:59](#)
ما ذكرناه هنا مما يتعلق بقول المصنف رحمه الله تعالى السنة عندنا. وكثير في كلام مالك في موظنه قوله عندنا وكثير في كلام مالك في موظنه قوله عندنا لارادته بيان - [01:14:19](#)

اذهبي اهل بلده لارادته بيان مذهب اهل بلده لا قوله هو وحده لا قوله هو وحده ويوجد هذا في كلام المدنيين في زمانه وقبله. فقد نقل عن جماعة من المدنيين قولهم هذه السنة - [01:14:39](#)

عندنا قال منقول عن يحيى بن سعيد الانصاري وعويد الله بن عمر العمري. وهم يريدون بذلك الخبر عما كان عليه في دار الاسلام فان المدينة كانت هي دار الایمان والاسلام والعلم في الصدر الاول فكانوا يخبرون بقولهم - [01:14:59](#)
السنة عندنا على اراده ما كان عليه اهل المدينة من الدين. وهو الذي اراده ما لك في كتابه الموطأ ولم يقع هذا لغيره فان الذين يذكرون السنة عندنا من الاولئ انما يذكرونها مرة بعد مرة على وجه التدرة - [01:15:19](#)

وكثره في كلام ما لك وجهه هذا انه يريد الخبر عما كان عليه اهل المدينة من العلم والدين وهو لم يستقل بل غيره من المدنيين اخبروا بما اخبروا به. وحكي عن الشافعي ان مالكا اذا - [01:15:39](#)

فقال السنة عندنا او ببلدنا فانه يريد سليمان ابن ابي لهب فانه يريد سليمان ابن بلا لانه عريف السوء يعني القائم على السوء. ذكر هذا عبد العزيز البخاري في كتاب كشف الاسرار وهو كتاب مشهور في اصول - [01:15:59](#)
ذكر ان ما لك اذا قال السنة عندنا ان الشافعي ذكر انه يريد سليمان ابن بلا وهذا لا عن الشافعي ويمنعه ان مالكا رحمه الله تعالى يقول تارة هذا السنة عندنا بلا - [01:16:19](#)

خلاف فحين اذ يحكيه عن واحد او عن جماعة يحكيه عن واحد لا يحكيه عن جماعة ومالك وغيره اذا قالوا السنة عندنا فانما يريدون بذلك دين الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه - [01:16:39](#)

كما تقدم وهو مراد المصنف رحمه الله تعالى في قوله السنة عندنا يعني ان الامر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم عند جماعة اهل العلم من ادركهم هو ما ذكره في هذا الكتاب فقال في اوله السنة عند - [01:16:59](#)
ان يؤمن الرجل بالايام اذا بقدر الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى في قوله السنة عندنا وفي الرواية الثانية انه قال اصول السنة عندنا. وقد عد رحمه الله سبعة اصول من اصول السنة. وقد عد - [01:17:19](#)

الله سبعة اصول من اصول السنة. فالاول اصل في الایمان بالقدر. اصل في الایمان القدر وان يعلم العبد ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه. وان يعلم - [01:17:39](#)

العبد ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه. وانه قضاء من الله. والثاني اصل في الایمان اصل في الایمان انه قول وعمل انه قول وعمل يزيد - [01:17:59](#)

وينقص ولا ينفع قول الا بعمل. ولا ينفع قول وعمل الا بنية. ولا قول وعمل الا بنية. ولا ينفع قول وعمل ونية الا بسنة. ولا ينفع قول - [01:18:19](#)

عمل ونية الا بالسنة. والثالث اصل في الترجم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اصل في الترجم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم وعدم سبهم او تنصتهم وعدم - [01:18:42](#)

من سبهم او تنقصهم. والرابع اصل في ان القرآن كلام الله. والرابع اصل في لان القرآن كلام الله. والخامس اصل في الاقرار بالرؤية بعد الموت في الاقرار بالرؤية بعد الموت. والسادس اصل في اثبات الصفات لله. اصل - 01:19:02

في اثبات الصفات لله والسابع اصل في هجر قول الخوارج والا يكفر احد بذنب. فهذه هي الاصول السبعة التي بنى عليها المصنف كتابه. فكلامه المتفرق المتبدد ينتمي في هذه الاصول - 01:19:32

السبعة ونظام مسائل الاعتقاد في الاسلام يرجع الى اركان الایمان. ونظام مسائل الاعتقاد في الاسلام يرجع الى اركان الایمان فانها حاوية امهات مسائله. فانها حاوية امهات والمسائل المذكورة فيه مما لا يتعلق باركان الایمان نوعان. والمسائل المذكورة - 01:20:02

فيه مما لا يتعلق باركان الایمان نوعان. يعني قوام علم الاعتقاد هو اركان الایمان الستة. والمسائل المذكورة في الاعتقاد مما ليست من الاذكار نوعان. احدهما مسائل تتبع تلك الاركان مسائل تتبع تلك الاركان. ككرامات الاولياء. ككرامات الاولياء - 01:20:32

هذا تبع ايش احسنت فانها ذكرت في مسائل الاعتقاد باعتبار تبعيتها للايمان بالرسل. فانها ذكرت في مسائل الاعتقاد باعتبار تبعيتها للايمان بالرسل

01:21:03

بسط القول في الاعتداد بالنظر الى هذه البراهين الدالة على النبوة والتفريق بينها وبين غيرها. فنشأ من بدلالات تدل على نبوته. ثم بسط القول في الاعتداد بالنظر الى هذه البراهين الدالة على النبوة والتفريق بينها وبين غيرها. فنشأ من

ذلك التفريق بينها وبين كرامات الاولياء وبين خوارق السحرة الدجالين. والآخر مسائل لا ترجع الى شيء من اركان - 01:21:34

الایمان مسائل لا ترجع الى شيء من اركان الایمان. لكنها صارت فرقانا مميزة بين السنوي والبدعي لكنها صارت فرقانا مميزة بين السنوي والبدعي. لوجود المفارق المخالف فيها لوجود المفارق المخالف فيها. فصار اهل السنة يذكرون في عقائدهم ما يتميزون به عن

المبتدعة. فصار اهل - 01:22:04

السنة يذكرون في عقائدهم ما يتميزون به عن المبتدعة المخالفين في تلك المسائل. فيذكرون مثلاً مسألة المسح على الخفين. والجمع بين الصلطتين. والجهاد وغيرها من المسائل باعتبار كون المخالفة فيها صارت فرقانا للتمييز بين السنوي والبدعي - 01:22:34

هذه المسألة او تلك مما صار شعارا لاهل البدع يصير شعار اهل السنة مخالفتهم فيه. ولذلك تجد بعض الاعتقادات المتقدمة يذكرون فيها مسائل مثل ما ذكره علي بن المديني من حب ابي هريرة رضي الله عنه لما ذكره - 01:23:04

ها طالع لماذا طيبهم لماذا بخصوص ابي هريرة يعني؟ في في طائفة اشد من كانوا الرايبة. مم. عند من؟ هذا برب في حديث مشهور دائمًا حديث المصلاة من اللي كان يخالف فيه؟ ومنه نشأ القول في ابي هريرة؟ اي اهل الرأي اهل - 01:23:30

فكان هذا مبدأ اولاً ان جماعة من اهل الري طعنوا في ابي هريرة رضي الله عنه ثم عظم الامر انتهى الجماعة من اهل الرفض والاعتزال وغيرهم الطعن في ابي هريرة. فذكر علي ابن المديني رحمه الله تعالى حب ابي هريرة - 01:24:11

في اعتقاد اهل السنة لانه صار شعارا لهم للتمييز بين السنوي والبدعي. واضح؟ واضح ولا لا يعني مثل واحد كتب مقال عشان تعرفون أهمية الفهم الصحيح كتم مقال يدعوه في للحاجة الى تخلص كتب اهل - 01:24:31

السنة من مسائل ذكرت في الاعتقاد ليست منه. قال ايش؟ قال مثل مسعى الخوفان. المسعى الان موجود في العقيدة الطحاوية ويدرس سرحة في الجامعات وهذا مسألة ليست عقدية. لماذا يجعل في قلوب الناس شحن نفسي ضد المخالفين في مسألة فقهية - 01:24:51

كلامه صواب ام خطأ؟ خطأ لان لما ذكروها ذكروها باعتبار شعار المخالف. فالمخالف في هذا من اهل البدع فصاروا من شعار اهل السنة الاعلان بذلك لمباينة اهل اهل البدع. وحينئذ لا يقول طالب العلم هذه - 01:25:11

المسائل لا مدخل لها في الاعتقاد بل هي صارت من لب الاعتقاد للتمييز بين السنوي والبدعي للتمييز بين السنوي والبدعي فمثلاً باب السمع والطاعة لولي الامر اصله من ابواب الاحكام. ولذلك يوجد عند المصنفين في السنن والصحاح - 01:25:31

الامارة هذا في اي ابواب يذكرون؟ في ابواب الاحكام في ابواب الاحكام مثل المسلم او غيره البخاري ذكره مظماً بعض الكتب لكن مسلم افرض كتاب الامارة لكن صار يذكر في عقائد اهل السنة والجماعة. لماذا؟ لانه صار شعار للتمييز بين السنوي - 01:25:51

والبدعي صار شعارا للتمييز بين السنوي والبدعي. فالسنوي يرى الطاعة في المعروف لولي الامر. واما البدعي فانه يرى الخروج عليه

حتى صار من اصول المعتزلة اصلا يسمونه ايش؟ العدو يسمونه العدو ويرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصلا في ذلك.

ويجعلون منه الخروج على ولي الامر بالسيف - 01:26:11

اذا جار او او ظل فصارت هذه المسألة عند اهل السنة شعرا لهم في مخالفة اهل البعد. واضح؟ الكلام هذا ان عندنا نظام مسائل اعتقاد. هو - 01:26:41

كان الايمان السنة وما زاد عن ذلك من المسائل فهو اما ان يكون ذكر بتعييته ركنا كرامات الاولياء التابعة للرسم الايمان بالرسل. والنوع الثاني ما يكون ذكر فيها لانه صار شعرا للتمييز بين - 01:27:01

السني والبدعي. والمسائل التي ترجع الى النوع الاول هي منحصرة حقيقة او حكما. والمسائل التي لترجعوا الى النوع الاول هي منحصرة حقيقة ام او حكم؟ فاما انحصرها حقيقة فباعتبار ما ذكره المصنفون في ابواب الاعتقاد. فباعتبار ما ذكره المصنفون في ابواب الاعتقاد. واما انفصال - 01:27:21

حكما فباعتبار انه لو تجدد شيء من المسائل فباعتبار انه لو تجدد شيء ومن المسائل التي تقع المنازعية فيها مما يرجع الى واحد منها فانه يكون تابعا له كالخلاف في كون الملائكة عقلا ام لا؟ قال كالخلاف في كون الملائكة عقلا ام لا؟ فهذه - 01:27:51

المسألة لم تكن في مدونات الاعتقاد القديمة منصوصا عليها. لكنها تابعة لاصل الكلام في الايمان الملائكة فلو ذكرها احد في تصنيف

تصنيف اعتقاد متأخر كان ذكرها صحيحا ام غير صحيح؟ كان صحيحا - 01:28:21

لاجل الحاجة اليه. وقال ونرى الملائكة عقلا. هذه المسألة كانت مذكورة عند الاولين باعتبار حكمها ان اصل الايمان بالملائكة باثبات ما لهم من الكمالات. ومن جملتها العقل. وقل مثل هذا في مسائل - 01:28:41

الثاني مما يكون فرقانا بين اهل السنة والبدعة. فلو صنف احد كتابا في اعتقاد ادرج امورا شهرت فيه المخالفة بين اهل السنة ومخالفهم ومخالفتهم لم يكن معيبا. ولو لم يذكرهم - 01:29:01

ومن تقدم لان من اصول اهل السنة في تقرير عقائدهم مبادئ اهل مبادئ اهل البدع. فلو صنف احد كتابا وقال ونعتقد ان دين الاسلام حق وما عداه باطل كالليبرالية والعلمانية والديمقراطية او - 01:29:21

قال والشرع يأمر بالاجتماع وينهى عن الفرقة. فلا نرى الدخول فيما احدثه الناس اليوم من الاحزاب والفرق والجماعات فلا نوم حينئذ على درجها في مسائل الاعتقاد لانها صارت شعرا للتفريق بين السني والبدعي - 01:29:41

واضح؟ ويقع الغلط في هذه المسألة من جهتين متقابلتين. ويقع الغلط في هذه المسألة من جهتين متقابلتين. الجهة الاولى الذين يمنعون ذكر مثل هذه المسائل. الذين يمنعون ذكر مثل هذه المسائل باعتبار انها لم تذكر عند المصنفين في الاعتقاد. باعتبار انها لم تذكر عند - 01:30:01

مصنفين في الاعتقاد من قبل. توهموا منهم ان نظام مسائل الاعتقاد ينتهي الى حد لا زادوا عنه توهموا منهم ان نظام مسائل الاعتقاد ينتهي الى حد لا يزيد عليه. وهذا لا قائل به - 01:30:31

من اهل المعرفة المتقددين هذا العلم. وتصرف اهله يدل على خلافه. وتصرف اهله يدل على خلافه مثال العقيدة الواسطية اليه مسائل زائدة على اصول السنة للحميدي الجواب بل فحين اذ يقول ابن تيمية اخطأ في الزيادة ام لم يخطئ؟ لم يخطئ لمجرد كونها زيادة انما الخطأ لو كان - 01:30:51

الادلة لم تقم على على هذا. فكانت عقائد السلف يذكر هذا ما لا يذكر هذا ما لا يزيد هذا على ما لا يزيد هذا. فحين اذ لا تتمكن الزيادة عليها اذا كانت الزيادة مبنية على اصول اهل السنة في الاعتقاد. والجهة الثانية - 01:31:19

طائفة اخرى تقابل المانعين. طائفة اخرى تقابل المانعين. فتدخل في مسائل الاعتقاد ما ليس حقيقا بالافراط. فتدخل في مسائل الاعتقاد ما ليس حقيقة بالافراط في اصل جامع لاندراته في اصل جامعي. او لانه لا يدخل اصلا فيها. او لانه - 01:31:39

لا يدخل اصلا فيها. كمن صنف في الاعتقاد فقال ونؤمن بتوحيد الله في اربعة اصول. كما في الاعتقاد وقال ونؤمن بتوحيد الله في اربعة اصول. ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته حاكميته. فذكر الايمان بالحاكمية اصلا منفردا وقسمها رابعا. من اقسام التوحيد -

غلط من جهة ان اصول التوحيد ترجع بالاستقراء الى ثلاثة اصول. هي الربوبية والالوهية والاسماء والحاكمية متعلقة بهذه الاصول - الثالثة. فليست اصلا منفردا مستحضا لافراده وجعله قسيمة رابعة فصار تصرفه بالزيادة بداخلها غلطا من جهة كونه مندرجا في اصل -

01:32:39

عند اهل السنة والجماعة. ومثله من يجعل من مسائل الاعتقاد المعرف الحادثة التي يسمونها بالاعجاز العلمي. فيجعلون هذه المسائل مما يجب اعتقاده كطبقات الفضاء كادي الجبال وغيرها مما يذكرون. وهذا غلط. وهذه المسائل التي يذكرونها لو صح ثبوتها -

01:33:09

فانها ترجع الى تعظيم الله واجلاله. ولن يست اصلا منفردا من مسائل الاعتقاد يذكره الانسان تدرج في عقيدة اهل السنة والجماعة المعرف المستفادة مما يسمى علم الاعجاز العلمي. اذا تقرب هذا كان جوابا عن مسألة كبيرة. وهي هل مسائل الاعتقاد -
01:33:39 دودة ام محدودة؟ هل مسائل الاعتقاد محدودة ام ممدودة؟ يعني هل هي معينة؟ لا يزاد عليها ام يزداد عليها ما الجواب نعم الاخ اللي في الاخير اللي على المتك ايش؟ ممدودة ها -
01:34:09

ها محمد طيب غيري نعم اللي في الاخير نعم مع غيره سم محدودة من حيث المصادر لكن ممدودة من حيث التعبير. محدودة احسن من الحين اصوله التي تتبعه. من جهة الاصول التي -
01:34:35

اجمعوها محدودة لكن من جهة افراد هذه المسائل فقد تمد من جهة ما يتجدد من مسائل كما ذكرنا تكون مذكورة حكما او حقيقة. مثل ما ذكرنا في كون الملائكة عقلاء. او كونها مسائل -
01:35:11 صارت تابعة لاصول وهو مناظرة السنى للبدع. فحييند لا عيب على ادراجه. وعقل نظام مسائل الاعتقاد هذا من القواعد والاصول التي يرقى بها المتعلم الى كتب المقدمين. فالذي ليس في ذهنه -
01:35:31

نظام مسائل الاعتقاد يقع في الغلط عليه. كالذى ذكرناه من المسائل. فتارة يجعلها في باب الاثبات وتارة يجعلها في باب النفي تجد بعض الناس يقول في كتب الاعتقاد المقدم اشياء ليست في كتب الاعتقاد المتأخر. طيب الا تعلم ان -
01:35:51 انه يكون من الدين ما يترك في باب الاحكام فكذلك ما يكون منه ما يترك في باب الاعتقاد فلا يذكر يكون بعض المصنفين بوب لكن لم يتبعه احد. فحين اذ هو لا يذم لاجل انه باعتبار ما فهمه بوب. لكن ما يكن اصلا تركه -
01:36:11

واهل السنة يقول هذه المسألة ما ذكرها احد من المتأخرین مثل ابن تیمیة وابن القیم وابن رجب لابد ان تعرف لماذا ما ذكروها لابد ان يكون هناك وجه وكذلك كما انه يكون كذلك يكون هناك تلقی بالقبول وان لم توجد اسانید كما انه يوجد في الاحکام -
01:36:31 احیاناً تسمعون انت مثلاً يقول هذا ما ثبت في حدیث لكنه متلقی بالقبول مثل الخطبین في العید الاحادیث المرویة غایة ما فيها مرسل عن سعید بن طیب لكن هذا متلقی بالقبول صار اصلاً کل فقیه في كل زمان اذا ذکر العید خطبة العید ذکر انها خطبتان -
01:36:51

فكذلك في ابواب الاعتقاد مسائل منقوله بالتلقی والقبول وان كانت اسانیدها ضعيفة. ولذلك تجد الامام احمد احیاناً يقول في اشياء لا ينکر هذا الا جهل. وتجد انه هو له کلام في بعض رواة هذا الاثر. انه قال فلان ضعيف -
01:37:11 فحيند هو مراده ان اهل العلم تلقوه بالقبول. وصار غير منکر ان يجرد في باب الاعتقاد. فیأتي من يأتي ویرى ان هذا لا يصح ثم بعد ذلك یلغی هذا الاعتقاد کله. لانه يقول عمدتهم هذا الاثر وهذا الاثر لا یصح -
01:37:31

طیب عمدتهم هذا الاثر وتجد فلان وفلان ذکروا ان هذا من عقائد اهل السنة وانه لم ینکر أحد الا في الزمان المتأخر. لابد ان يكون هناك غلط في الفهم. وهذا من وجوه الغلط التي صارت عند بعض المتأخرین في فهم عقائد اهل السنة. لما -
01:37:51 طبعت الكتب صار الامر كما خاف ابن عباس على هذه الامة انهم اذا حفظوا القرآن تنازعوا فيه فصار انتشار هذه الكتب ووصولها الى بعض بعض الناس بابا للشر عليه. فصار يخطي في فهم هذه المسائل لعدم عقل اصول اهل السنة -
01:38:11 ونظام مسائل الاعتقاد عندهم فينفي شيئاً لم ینفه من تقدم. او یثبت شيئاً لم ینبهه من تقدم بدعوى کذا او بدعوى کذا من الدعاوي

التي يذكّرها المتكلّمون في هذه المسائل. وإذا تقرر أن نظام - 01:38:31

الاعتقاد عماده هو ايّش؟ اركان الایمان. عماده هو اركان الایمان. كان المقدم في صناعة العلم عندك قليل مسائله ان يبني المصنف كتابه في الاعتقاد وفق هذا الترتيب. في ذكر اركان - 01:38:51

الایمان اصلا ثم يجري ما بعده تابعا له. وهو الذي جرى عليه الضحاك ابن مزاحم الهلالي هو الذي جرى عليه الضحاك ابن مزاحم للهلال وكان في زمن التابعين في رسالته في الكلام على الایمان - 01:39:11

التي رواها ابن بطة في الابانة الكبرى بأسناد لا بأس به. وهو الواقع في العقائد السنّية المحرمة المتأخرة كالعقيدة الواسطية لابن تيمية الحفيد فانه جعل مقدمها اركان الایمان ثم ذكر المسائل اللاحقة بعده ثم ذكر الطريق الجامع لأهل السنة والجماعة فكان -

01:39:31

الله يذكر اركان الایمان بقوله وتومن الفرقة الناجية الطائفية المنصورة بكندا وكذا او يقول ومن الایمان الایمان باليوم الآخر. ثم لما فرغ من اركان الایمان تغيرت عبارته. فصار ايّش؟ ومن اصول اهل السنة والجماعة. ذكر هذا في كرامات الاولياء وفضائل الصحابة -

01:40:01

وغيرهما. ذكر ان هذا صار من اصول اهل السنة والجماعة باعتبار ان هذه مسائل تابعة. كرامات الاولياء تتبع ايمان بالرسل وكذلك فضائل الصحابة تتبع الایمان بالرسل. ثم ذكر رحمه الله تعالى بعد ذلك الطريق - 01:40:31

الجامع لأهل السنة والجماعة في تلقي الدين علما وعملا فقال اخر شي ايّش احسنت وهم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما تجيئه الشريعة الى اخر ما ذكر. وحذاه في - 01:40:51

هذا شيخ شيوخنا ابن سعدي رحمه الله تعالى في المختصر في اصول الاعتقاد فانه ذكر الاصل الخامس طريق اهل السنة والجماعة في العلم والعمل. طريق اهل السنة والجماعة في العلم والعمل. فهو لاء بنوا الكتب - 01:41:16

المصنفة في الاعتقاد على ما يمكن العبد من فهم هذه العقيدة بتقديم اركان الایمان وفهمها فهما صحيحا ثم اتبعها بالمسائل اللوائح التي ترجع الى تلك الاركان ثم يلحقون بذلك البيان - 01:41:36

الجامع لذكر طريق اهل السنة والجماعة في العلم والعمل. وكما ذكرت لك فان اقدم من درج على هذا والضحاك بمزاحم الهلالي فانه لما ابتدى رسالته بالایمان قالوا الایمان والایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 01:41:56

الآخر وبالقدر خيره وشره. فتلخص مما تقدم ان مسائل الایمان نوعان. ونقصد مسائل الایمان مسائل الاعتقاد نوعان احدهما مسائل جوامع. والآخر مسائل توابع. مسائل توابع. فالجوامع - 01:42:16

هي اركان الایمان الستة. فالجوامع هي اركان الایمان الستة. والتتابع نوعان ايضا توابع نوعان ايضا. احدهما المسائل التي ترجع الى تلك الاركان اذكي رجوعا اوليا. المسائل التي ترجع الى تلك الاركان رجوعا اوليا. كرجوع كرامات الاولياء - 01:42:46

الى الایمان بالرسل. كرجوع كرامات الاولياء الى الایمان بالرسل. والنوع الآخر المسائل التي عدّت التتابع للاعتقاد السنّي السلفي. المسائل التي عدّت توابع الاعتقاد السنّي السلفي باعتبار مخالف من اهل البدع باعتبار المخالف من اهل البدع كطاعة اولي الامر وان جاره كطاعة - 01:43:16

اولي الامر وان جاروا. هو الحج والجهاد والجامعة معهم. وغير ذلك من المسائل ويعلم مما سلف ان المسائل الجوامع مقررة بينة واضحة لا زيادة فيها ان المسائل الجوامع بينة واضحة مقررة لا زيادة فيها. واما المسائل - 01:43:46

التتابع فان كانت من النوع الاول فهي ايضا بينة مذكورة قتلا او حكما بينة مذكورة حقيقة او حكما كما مثلت لك في مسألة هل الملائكة عقلاء؟ ام غير العقلاء وترك التصريح بها في كلام من تقدم بعدم الحاجة الى ذكره. فانت - 01:44:16

لا تجد احدا ذكر في عقائد اهل السنة ويررون ان الملائكة عقلاء لكن هذا هو الذي يعرف عنهم لانهم متبعون للقرآن والسنة والذي دل عليه القرآن والسنة وصف الملائكة بكونهم عقلاء. واما النوع الآخر - 01:44:46

منه وهو التتابع التي تكون للمخالفة فهذا لا تمنع الزيادة عليه فانت تجد مسائل من هذا الباب في المخالفة ذكرها جماعة. ثم زاد

بعدهم ناس مسائل اخرى ثم زاد اخرون مسائل اخرى باعتبار ما يتجدد من انواع المخالفات بين السنة - [01:45:06](#)
والبدعة وما يكون شعارا لهؤلاء ولهؤلاء. ومن قصر فهمه عن ادراك نظام مسائل الاعتقاد لم يعي منازل هذه المسائل في ابوابها. فتارة يفتح باب الزيادة. ويقابلها قوم تارة اخرى يغلقون باب الزيادة لقصور فهمهم عن لقصور فهمهم لنظام مسائل - [01:45:36](#)
للاعتقاد في في الاسلام. وكما ذكرت لكم غير مرة ان العلم ينبغي ان يعنى به في وان تعلم ان ما يقرره اهل العلم ليس نوعا من العبث. ولكنهم يبينونه تارة بالتصريح - [01:46:06](#)

ويستكتون عنه تارة اخرى. فطالب العلم لا بد ان يفهم تصرفه. كالذى ذكرته لكم في مسألة شرح الاسماء الحسنى. يعني بعض الاخوان يقول ما كملت الفائدة. شرح الاسماء الحسنى وتركتها عمدًا. قلنا صنف فيه جماعة لكن شرح الصفات الالهية ما صنف فيه. الا في هذا - [01:46:26](#)

حيينئذ يكون تصرف اهل العلم عن قصد او عن غير قصد. عن قصد قطعا ولذلك لا بد ان نتعقل قصدهم تفهم قصده. لماذا فعلوا؟ فعلوا [هذا. ثم نسير بالطريقة التي ساروا بها. ما الجواب - 01:46:46](#)

لماذا صنفوا؟ لم يصنفوا في شرح الصفات الالهية السمن طالع لأن الاسماء مأخوذة من الاسماء فكل اسم الهي فيه صفة او اكثر هذا مو بالكلام الكلام على الشرح الشرح على الشرح - [01:47:05](#)

عدم وجود منخرط ها يا احمد ها؟ الستر غير معروفة وهو اذا فسروها تكون كيفية ما يذكرون الكيفية يذكرون معناها. هم ايش؟

طيب غيره ايمن ايوا [نعم لامرير احدهما ان الاسماء الحسنى رغب شرعا في - 01:47:38](#)

معانيها وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء من؟ احصاها دخل الجنة. ومما يدخل في جملة الاحصاء

معرفة معانيه فاشتغلوا بهذا لما جاء في في الشرع من الترغيب ولم يأتي مثله فيما يتعلق - [01:48:32](#)

صفات الله سبحانه وتعالى. والآخر غلق الباب. الذي يمكن فتحه بالوقوع في الكيفيات عند التوسيع في بيان معاني الصفات. غلق الباب

في الواقع في الكيفيات عند التوسيع في باب الصلة - [01:48:52](#)

ولذلك لا تجدتهم يعنتون ببيان معنى صفة شرعا لها الا اذا وجدت الحاجة. كالذى ذكروه في الاستواء بل استواء فسروه بالصعود

والعلو والارتفاع والاستقرار للحاجة اليها للمخالفات فيها. وتتجدد اشياء اخرى - [01:49:12](#)

لا تجد لها لهم فيها كلام. لماذا؟ لأن التوسيع في هذا يوقع في الكيفية. مع الاستغناء بفهم العربي لها ما يحتاج الى زيادة. الان صرنا في هذا الزمن تسمع بعض طلاب العلم يتكلم في تفسير اليد - [01:49:32](#)

الالهي والوجه الالهي. ولم تكن هذه الطريقة السلف. طريقة السلف ان الله له يد وان الله له وجه. والعرب يعرف معنى اليدين ويعرف معنى الوجه. اما يأتي ويقول والوجه هو ما تقع به المواجهة. ثم - [01:49:52](#)

من لم يستطرد فيما يذكره اهل اللغة في المواجهة مما يقع في ذهن السامع تصور كيفيات وربما جرى اللسان على جرى اللسان المتتكلم بالكيفيات من دون ان يشعر. ولذلك اهل السنة يتحرزون من توسيع القول في الغبيات - [01:50:12](#)

لانها مستوره عنا فلا سبيل لها. فاذا تكلم فيها الانسان وتتوسع فيها جره الى ذلك. فهم لا يتكلمون في معاني الصفات الا اذا دعت الحاجة كاقوال المخالفين من اهل البدع او غموض الفرق بين الصفة والصفة كصفة مثلا السخط - [01:50:32](#)

الکراهة فتحتاج الى بيان معناها. واما التوسيع في ذلك حتى تبين معاني الصفات الذاتية الوجه واليد عين وغير ذلك هذا لم يكن من طريقة السلف. وطريقة السلف خير لنا ما كانوا عليه وجرروا عليه هو الذي ينبغي ان يكون عليه - [01:50:52](#)

واما التوسيع الذي قد نفتن به نحن طلاب العلم لأن نقف على اشياء ونريد ان نفهمها نريد ان نذكر اشياء هذه ليست من طريق اهل العلم ولذلك مرة قلت لشيخنا ابن باز رحمة الله في الطائف قلت له احسن الله اليكم في الصحيح في قصة - [01:51:12](#)

موسى والخضر انه صلى الله عليه وسلم قال ثم بدا لله فهل نسبتها صفة البدو والبدء هذا في كلام كثير والصفات والمخالفين من الرافضة. وهذا حديث في الصحيح فقلت هل نسبتها صفة - [01:51:32](#)

فسكت ثم قال نؤمن بما اخبر به الله واحبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف ومن غير تمثيل ولا تعطى

وسكت لان الولوع في الورع في توسيع الكلام ربما يجر الى ما لا يحمد. فتجد الانسان يعبر عن هذا الباب - [01:51:52](#)
فاظ لم يعمري بها السلف. ولا تجري وفق اصوله. فخير للانسان ان يبقى كما كانوا عليه فلا ان ينسب الى الجهل وهو على طريقتهم
[01:52:16](#) خير من ان ينسب الى العلم وهو على غير طريقته. فكل خير في اتباع -

ايمن سلف وكل شر في ابتداع من خلف. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وهذا اخر البيان الى
هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته غدا. يقول هذا السائل وهو السؤال الاول وقع في اخر اصول السنة - [01:52:36](#)
لان الزكاة حق ل المسلمين مساكين حبسه بالباء فهل هذا صحيح؟ لا هذا غلط مطبوعي هذا خطأ مطبعي صح هذى حبسه مكتوب على
التاء تاء مربوطة لما قرأناها قرأها حبسه ثلاث مرات فمثل هذا يعرف انه - [01:52:56](#)

انه خطأ فصححوها ولتكن بالباء يقول اه اشكل علي الا يكون في ذكر مرافقي احد العلماء بعد موت شيء من النياحة فيكون ذكر
محاسنه بعد موته وجزاكم الله خيرا الجواب نعم هذا مما لا يجوز حرام. ان ان تذكر مراتب العلماء ولا الملوك بعد موته -

[01:53:16](#)

لكن متى عند حدوث المصيبة بهم؟ مع وجود حرارة المصيبة لان ذلك يحرك النفس فيما حرم الله. اما اذا طردت المصيبة فلا. ولذلك
لم يزل اهل العلم يذكرون مناقب من تقدم بعد - [01:53:49](#)

برد المصيبة به. اما ذكرها من حرارة المصيبة هذا يدخل في النياحة. ان انسان مات الصباح وبعد العصر يلقي الانسان كلمة في مسجد
وكان رجلا صالحا تقليا عفيفا هذه هذه مخالف لطريقة السلف والاحاديث على - [01:54:09](#)

انه من النياحة لا يجوز لكن اذا بردت المصيبة مثل الان الحميدي في احد بيبي يقدر ينوح عليه لما ذكرنا المرائي مع انه ما وجد من
شيء لكن لما ذكرنا هذا لا خلاص ضفت المصيبة به. فعنده لا يمنع من ذكرها اذا طردت المصيبة. هذه القاعدة - [01:54:29](#)

مع وجود حرارة المصيبة لا يجوز. اما اذا بردت المصيبة او كانت عند من لا يصاب بها فهذا جائز من لم يصاب بها مثل انه مرت جنازة
فاثنوا عليها خيرا الحديث. فهم غير مصاب بها يعني ليس في صدورهم لوعة وحزن على هذا الميت - [01:54:49](#)
فحينئذ لا يدخل في هذا الباب. ولما مات شيخنا بن باز رحمه الله يوم ايش الخميس اتصل احد طلبة العلم الذين اعرفهم واخبرني
شيخنا ابن عثيمين رحمة الله وعزاه فيه - [01:55:09](#)

وقال اني ساخطب غدا عنك. فما رأيك؟ قال لا يجوز. لا يجوز ان تخطب عنه. لان هذا من ذكر مآثر الرجل التي كان يفعلها الجاهليون
التي كان يفعلها اهل الجاهلية عند موته فلا يجوز فعل ذلك. فقال له هذا احسن - [01:55:27](#)

اليكم لعلكم تصدرون بيانا في هذا. فقال الشيخ لعله ولم يصدر بيانا. وهذا مقتضى العقد. انه ترك البيان عندئذ لانه سيكون في الناس
من يحمله على غير وجهه. سيكون في الناس من يحمله على غير وجهه. لكن يقرر هو العلم - [01:55:47](#)

الدين وتعرف اندية طالب العلم انه اذا وجدت مصيبة فحينئذ تمسك لا تخطب ولا تتكلم هذا من النياحة اذا بردت المصيبة بعد ذلك
بمدة احد ان يصنف كتاب الان في مناقب الشيخ ابن باز او احواله وغير ذلك هذا لا شيء فيه - [01:56:07](#)
يقول هل قراءة الضبط والعنابة الخاصة بضبط الامور اللغوية ام اظن تتعذر اللغة. الاصل ان قراءة الضبط والعنابة الاصل انها تتقصد
الامور التي في اللسان العربي يستفيد منها ما يتعلق باللسان العربي. قال ما حد الضابط؟ هذا فقراء. ما حد الضابط؟ الذي -

[01:56:30](#)

يلزم في قراءة التنكيد حتى لا يفوت الى قراءة الشرح والدراسة. الضابط كمال المعرفة بالعلم. هذا الضابط يعرف الانسان هذا مقام
تنكيد عبادة فيتعلق على ما تشتد الحاجة اليه. هذا ينكت ويفيد على ما تشتد الحاجة اليه. اما الشرح هو اوسع من - [01:57:00](#)
ذلك وهذه الامور تؤخذ بالمرنة في العلم ومصاحبة اهله والتفقه بهذا. فاذا لزم المتعلم اهل العلم الى طرائقهم عرف مسالكهم في ذلك.
يعرف كيف طريقتهم. فمثلا اذكر لكم مرة شيخ ابن عثيمين اقرأ - [01:57:20](#)

البنية وهو يتغدى هو يأكل فقال له واحد من اخوانه شيخ تغد وانا بقرأ عليك بقنية تصحيح علي فقال يلا هيما فصار يقرأ اذا كان في
كلمة فيها قرأها خطأ او مضبوطة عنده في النسخ قال لها يا شيخ لا هذى كذا وكذا فقرأ البيقونية في مجلس واحد - [01:57:40](#)

وفاز انه قرأها على الشيخ ابن عثيمين هذا طالب العلم طالب العلم ينبغي ان يكون احسن من التاجر التاجر يطلب المال ويجهد ويحتال في جمعه وطالب العلم يجهد في جمع ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. اسأل الله العلي العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:58:01